



الأمين العام في كلمة مهمة بالمهرجان الملاييني:

# تدفق الملايين للعاصمة رغم العراقيل وأساليب التهريب يجسد الوفاء للمؤتمر

■ سيظل المؤتمر معبراً عن آمال وتطلعات جماهير الشعب ■ تأسيس المؤتمر مثل بداية تحوّل في تاريخ العمل السياسي اليمني



ان قضية توفير مرتبات الموظفين كانت وستظل هماً الأول في المؤتمر. مجددين الدعوة لحكومة الإنقاذ الوطني التي تحمل مسؤولياتها والوفاء بالتزاماتها التي قطعتها في برنامجها الذي نالت بموجبه الثقة من مجلس النواب وبالأخص ما يتعلق بجمع وتحصيل الإيرادات العامة وصرف مرتبات الموظفين ومكافحة الفساد. والعمل على تحقيق حيادية الإعلام الرسمي باعتباره أعلاماً للشعب وليس ملكاً لأي طرف سياسي ذلك ان استمرار هذا الإعلام في التحيز لصالح طرف واحد يعدّ من أهم الاختلالات التي تؤثر سلباً على وحدة وتماسك الجبهة الداخلية. وفي ذات الوقت فإن المؤتمر الشعبي العام يعلن موقفه الرفض لعملية تعديل مناهج التعليم ادراكاً منه ان هذه قضية وطنية تحتاج بالدرجة الأولى إلى توافق وطني، وان الوقت في هذه المرحلة التي يتعرض فيها شعبنا للعدوان غير مناسبة لذلك. وضرورة ان يحال النقاش حولها إلى لجان متخصصة دون ان يحاول طرف فرض رؤيته فيها. واداً فإن المضي فيها سيكون كارثة ومقدمة لصراعات مستقبلية تنتقل عدواها إلى الاجيال القادمة.

ويقدر حرص المؤتمر على الشراكة فإنه سيظل أكثر حرصاً على تطبيق الدستور والالتزام بالأنظمة واللوائح في كل مرافق الدولة وسلطاتها وإعادة الاعتبار لكل مؤسسات الدولة وفي مقدمتها مؤسسة الجيش والأمن التي استهدفت بمؤامرة ما سمي بخطة الميكله، ارفضاً في الوقت ذاته ان تكون شراكته مجرد ديكور. ان المؤتمر الشعبي العام يرى ان أحد أهم التحديات التي تواجه بلدنا ومستقبلنا هي قضية توسع نفوذ التنظيمات الراهبية خاصة في ظل الدعم والمساندة والتحويل والتسلح الذي تتلقاه هذه التنظيمات من قبل قوى العدوان وهو الأمر الذي حذر المؤتمر الشعبي العام من خطورته مراراً وتكراراً، مؤكداً انه كان وسيظل يواجه الازهاق فكرياً وممارسة ويفقد هذه الافة التي اكتوى بناها ودفق ثمنها لوقوفه ضدها بعضاً من خيرة قياداته وكوادره الذين اعتلتهم التنظيمات الراهبية في أكثر من منطقة.

الحشود الملايينية  
باسمكم أحيي أخي ورفيق دربي وصديقي العزيز السفير احمد علي عبدالله صالح المحتجز لدى دولة الإمارات العربية المتحدة بدون وجه حق بالمخالفة للقوانين والاعراف، وباسمكم اطلب بسرعة الإفراج عنه.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم:  
من ميدان السبعين ميدان العزة والإباء ومن صنعاء عاصمة اليمن الموحد التاريخي ومن خلال هذه الحشود الملايينية ندعو الدول التي تدعم العدوان ونقف بصفه الى ان تعيد النظر في حساباتها الخاطئة. وتدرك ان تجزئة اليمن مؤامرة ممنهجة وموشروخ خاطئ، يجب ان تحسب هذه الدول نتائجها وتأثيره السلبى عليها فهي لم ولن تكون بعيدة عن مخطط التجزئة والتقسيم الذي تنفذه في اليمن وسيطالها هذا المشروع عاجلاً أم آجلاً. والآخرى بها ان تعي ان يمتاً موحداً قوياً مستقراً، هو عامل استقرار ودعم لدول المنطقة.

ختاماً، ويسعدنا ان نتوجه بالتحية والشكر والعرفان لشعبنا اليمني العظيم الصامد والمصابر، ولهذه الحشود الملايينية لأبطال قواتنا المسلحة والأمن واللجان الشعبية والمعتقلين الذين يبذلون أرواحهم للدفاع عن الوطن، وهي تحية عهد ووفاء، لوطننا ولشعبنا ولشهدائنا وجرحنا باننا كنا وسنظل على العهد أوفياء، نقاوم العدوان والغزاة والمحتلين، وندافع عن ثوابتنا ووحدةنا وسيادتنا واستقلالنا ونرفض الميمنة أو الوصاية علينا من أي أحد أو التدخل في شؤوننا الداخلية أو التنظيمية. ونواجه الراهب بكل قوة، ونسعى مع كل الخبيرين في العالم إلى وقف العدوان ورفع الحصار، وإنهاء معاناة الشعب اليمني الصامد والمصابر، والعمل الدؤوب على انتزاع السلام المشرف لا الاستسلام... السلام الذي يليق بصمودكم وتحصناتكم وبسلاطكم أيها الأبطال وينتصر لدماء الشهداء، الأبرار من كل محافظات اليمن الذي رووا بدمائهم الطاهرة تراب هذا الوطن دفاعاً عن سيادته واستقلاله وكرامة أبنائه ونؤكد ان المؤتمر الذي سقط من اعضائه أرف الشهداء، سيظل ينظر الى كل الشهداء، الذين سقطوا في معركتنا ضد العدوان ومر تزقته بأنهم شهداء اليمن كله. بغض النظر عن انتماء انتم السياسية. ونودع في الوقت نفسه حكومة الإنقاذ إلى ايد، اسرهم وندوهم الرعاية الكاملة كأقل واجب تقدمه وفاء، لتضحياتهم. ونجدد شكرنا وتقديرنا في العالم إلى المؤتمر الشعبي العام لكل المواقف المساندة لشعبنا اليمني وفي المقدمة موقف الأشقاء، في سلطنة عمان وسلطانا وحكومة وشعبها.

كما هو عهد وفاء، لقيادتنا السياسية ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام باننا سنظل مخلصين لتنظيمنا تحت قيادته ونبادلده الوفاء، والوفاء، ونسترشد بحكمته وحكته السياسية في مواصلة الدفاع عن وطننا وتنظيمنا الأرائد والشكر والتقدير، والعهد بالوفاء، لكل قيادات وقواعد وكوادر وأعضاء، وأنصار وحلفاء، المؤتمر اينما كانوا ونؤكد لكم ان قيادة المؤتمر ستظل دانما عند مستوى ثقتمكم ووفائكم وصمودكم ولن نخذلكم. ونجددنا فرصة لندعوكم لمواصلة تنفيذ وتفعيل العمل التنظيمي في مختلف اطر وتكوينات المؤتمر التنظيمية القيادية والقاعدية.

وصدق الله القائل: (رَبَّنَا أَنْفِرْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) والرحمة والخلود للشهداء الأبرار... الشفاء للجرحى بالروح بالدم تنفيذك يا يمن

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حيا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام عارف عوض الزوكا الحشود الملايينية التي تقاطرت من كل حدب وصوب إلى العاصمة صنعاء للمشاركة في الاحتفاء بالذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.  
وقال الزوكا في كلمته أمام المهرجان الملاييني: تعجز الكلمات ومعانيها. واللغة ومفرداتها عن أن تحيط بجوهري الفخر والاعتزاز والعرفان والتحية لكم أيها الحشود الملايينية التي هبت من كل حدب وصوب إلى عاصمة اليمن الموحد صنعاء، التاريخ والحضارة في هذا اليوم المجيد احتفاءً بمرور 35 عاما على ميلاد المؤتمر الشعبي العام، وتعزيراً لصمود شعبنا اليمني العظيم في مواجهة العدوان الغاشم والحصار الظالم.  
واعتبر الزوكا ذلك صورة من صور الوفاء للمؤتمر الشعبي العام... «الميثاق» تنشر نص الكلمة:

## نرفض تعديل مناهج التعليم ولا بد من توافق وطني حولها

لن نقبل أن تكون اليمن ووحده وسيادته واستقلاله قضية للمساومة أو المزايدة

المؤتمر يرفض أن تكون شراكته بالسلطة ديكورية

حول المؤتمر طموحات وأحلام الشعب إلى منجزات وطنية عملاقة أبرزها إعادة تحقيق الوحدة

سلم المؤتمر السلطة طواعية حقناً لدماء اليمنيين ومنع انزلاق البلاد إلى أتون الفوضى

صمود المؤتمرين بقيادة الزعيم أفضل مؤامرة الشركاء، المؤتمر أثبت أنه عصي على  
الذين استغلوا فوضى 2011م للقضاء على المؤتمر | هذه الحشود وتعيد حساباتها الخاطئة

الزعيم محمي ومحصن بشعبه | المؤتمر لن يتهاون مع أي فاسد

نشدت بمواقف أعضاء البرلمان الذي عبّروا عن إرادة الشعب المقاوم والرافض للعدوان

توفير مرتبات الموظفين هماً الأول في المؤتمر | على الحكومة الوفاء بالتزاماتها بنحصيل الإيرادات وصرف المرتبات ومكافحة الفساد

الاحتشاد يعكس صورة الصمود الاسطوري لشعبنا في مواجهة العدوان

تحيز الإعلام الرسمي لطرف واحد يؤثر سلباً على وحدة الجبهة الداخلية

أحيي السفير أحمد علي المحتجز في دولة الإمارات بدون وجه حق ونطالب بسرعة الإفراج عنه

مشاريعها التدميرية للوطن واستهداف ثوابته ومنجزاته ونهب خيراته لكن قيادة المؤتمر الشعبي العام عملت بكل صدق وإخلاص على الذود عن الوطن ومكتسباته في مقدمتها الثورة والوحدة والجمهورية والديمقراطية وقدمت التنازلات لتو التنازلات إيماناً بالعيش المشترك وقيم الحوار والتسامح وتجسيدا لمضامين الميثاق الوطني الذي أكد على ان ((التعصب الاعمى لا يثمر إلا الشر وان محاولات أي فئة متعصبة للقضاء على الآخرين أو إخضاعهم بالقوة قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله)، وبلا سلف الشديد فان البعض ممن كانوا يقفون في صف اعداء الثورة والجمهورية لم يستوعبوا تلك الحقيقة فينبرون بطريقة مثيرة للجب بتخوين المؤتمر وقيادته رغم ادراكهم ان الحشودكم الملايينية اليوم إلا ابلغ رد على ان المؤتمر كان وسيظل هو التنظيم الذي كلما تأمر عليه المتآمرون تأوي اليه أفئدة اليمنيين فرادى وجماعات فأهل ان يصل بمعانيه ومضامينه الى القوى الخارجية التي كانت ولا تزال تتآمر على المؤتمر وقيادته علها تعيد حساباتها الخاطئة وتعي ان زعيماً مثل صالح محمي ومحصن بشعبه وما اعظمه من حصن وحصانة.

أياها المؤتمريون والمؤتمريات  
لقد كان قبولنا بتحمل مسؤوليتنا الوطنية في الشراكة مع إخواننا أنصار الله في الحفاظ على الجبهة الداخلية وإدارة الدولة والنهوض بمؤسساتها التي تأثرت جراء الاختلالات والعدوان والغاشم والحصار الجائر، ليس من أجل تحقيق مصالح أو الحصول على منافع لم تعد موجودة فالقائمون الذي سلم السلطة طواعية لا يمكنه ان يبحث عن منغم لكنه

أيتما الحشود الملايينية غير المسبوقة ايها المؤتمريون والمؤتمريات يا أنصار وحلفاء المؤتمر يا أبناء شعبنا اليمني العظيم أسعدتم بالخير صباحاً، وسلاماً من الله عليكم ورحمةً منه وبركات تعجز الكلمات ومعانيها، واللغة ومفرداتها عن أن تحيط بجوهري الفخر والاعتزاز والعرفان والتحية لكم أيها الحشود الملايينية التي هبت من كل حدب وصوب إلى عاصمة اليمن الموحد صنعاء، التاريخ والحضارة في هذا اليوم المجيد احتفاءً بمرور 35 عاما على ميلاد المؤتمر الشعبي العام، وتعزيراً لصمود شعبنا اليمني العظيم في مواجهة العدوان الغاشم والحصار الظالم.  
يا أخفاد سبأ وحميم:

ان تدفقكم كالسيول الى صنعاء، في هذا اليوم وبوجود طوعية ورغم العوائق الحمة وأساليب التهريب التي حدثت لكم في كل مكان لحي صورة من صور الوفاء لتنظيم كان وسيظل معبراً عن طموحاتكم وآمالكم وأحلامكم وتطلعاتكم. تنظيتم ولد من صلب هويتكم وثقافتكم بجوء، حاملاً مشاعل النور والتنوير ومجسداً عمق الولاء والانتماء، للوطن وهذا التنظيم الذي مثل تأسيسه لحظة تحوّل في تاريخ العمل النضالي والسياسي لشعبنا اليمني سواء من خلال فكره ونظريته الميثاق الوطني الذي مثل خلاصة لهوية وفكر وثقافة اليمنيين أو من حيث الحوار باعتباره النهج الأمثل والأسلوب الارقى الذي افضى إلى تأسيس المؤتمر الشعبي العام واعتماده ثقافة لرؤيته وبرامج عمله في التعامل مع مختلف القضايا الوطنية.

وهو في الوقت نفسه صورة أخرى من صور الصمود الاسطوري لشعب الإيمان والحكمة ومن قال عنهم القرآن (أولو قوة وأولو بأس شديد) في مواجهة عدوان التحالف الذي تقوده السعودية ضد شعبنا وبلدنا نرسالة تأكيد على ان المؤتمر الشعبي العام بزعامه القائد المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام كان وسيظل وفيًا للوطن وللشعب ولن يقبل مهما كانت التحديات والتضحيات ان تكون اليمن ووحده وسيادته واستقلاله قضية للمساومة أو المزايدة أو البيع والشراء، عكرامة وعزة واستقلال شعبنا اليمني العظيم قضية تحتل موقع القدسية في فكر ورؤية وموقف المؤتمر وقيادته ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح. ان المؤتمر الشعبي العام وهو يحدد ادانته بأشد العبارات كل المجازر التي يرتكبها تحالف العدوان الذي تقوده السعودية بحق شعبنا اليمني والتي سقطت نتيجتها عشرات الألاف من الشهداء، والجرحى وأخرها تلك المجزرة المروعة التي ارتكبتها طيور العدوان في مديرية ارحب بمحافظة صنعاء، فجر الأربعاء، وسقط فيها أكثر من 70 شهيداً واستهدافه للنقاط الائمة حول الحزام الامني للعاصمة صنعاء، والتي تعكس كلها مدى وحشية وحقد وانتقام هذا العدوان على شعبنا اليمني، ليدعو الى الاستمرار في رد جبهات القتال ضد العدوان بالرجال والمال والعتاد.

ان التاريخ سيسجل بفخر واعتزاز للزعيم علي عبدالله صالح انه كان القائد المؤسس لهذا التنظيم الذي منلت ولادته البداية الحقيقية لحماية المشروع الوطني للثورة اليمنية الخالدة 26 سبتمبر و 14 أكتوبر، ونقطة الانطلاق لتحقيق اهدافها على مختلف الاصعدة، وهو ما تجسد واقعاً من خلال تحمل المؤتمر لقيادته مسؤولية تحقيق المنجزات التي كان اعظمها منجز إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م والدفاع عنها.

وعلى مدى تاريخه الممتد لثلاثة عقود نجح المؤتمر الشعبي العام في ان يحول طموحات وأحلام الناس والبسطاء، الى حقائق ومنجزات تنموية واقتصادية وأمنية وعسكرية كانت وسيظل شاهداً هي من نتحدث عن نفسها وتقول للناس ان المؤتمر الشعبي العام كان وسيظل عنواناً للعتاء، والبناء، الشامل لكل مناحي الحياة ومتطلباتها وامتمدت الى كل شبر في تراب الوطن.

لقد كان الحفاظ على الوطن ومصالحه العليا والدفاع عنها وسيظل هو الهدف الاسمي الذي يقدم المؤتمر الشعبي العام من اجله كل التضحيات ومن هذا المنطلق كان موقف المؤتمر وقيادته ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح في التعامل مع أزمة العام 2011م حيث فضل تسليم السلطة طواعية حقناً لدماء، اليمنيين ومنعاً من انزلاق البلاد الى أتون الفوضى واجباطلا للمؤامرات التي تستهدف اليمن وشعبها. ولكن ذلك الموقف الذي سيسجل التاريخ عظمته قوبل بالمؤامرات التي استهدفت المؤتمر الشعبي العام وقيادته في اطار مشروع الفوضى التي عصفت بالمنطقة حيث ظن البعض من شركائنا في العملية السياسية ان هذه الموجة العاتية التي اطلقت بأمن واستقرار المنطقة العربية فرصة مواتية لإجهاض على المؤتمر وفرض سيطرتهم على المشهد اليمني لكن المؤتمر بحكمة زعيمه وقائده وبصمودكم وبنياتكم وصبركم وبسلاطكم ايها الاحرار والشجعان ايها المؤتمريون والمؤتمريات أثبت انه عصي على الكسر وفوق نظريات الإلغاء والشطب وأن محاولات استهدافه تمنحه حيوية أكبر وطاقة أقوى لاداء، أدواره الوطنية في كل المنعطقات وفي مواجهة كافة التحديات.

ولم يتوقف تلك المؤامرات بل ازدادت مساعي استهداف التي كانت ترمي ضراوة وشراسة وتضارفت فيها المؤامرات الداخلية مع الحسابات الدولية التي كانت ترى في هذا التنظيم وقيادته الوطنية ممثلة بالزعيم المناضل علي عبدالله صالح عثرة أمام تنفيذ